وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسما المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاني سيبويه وسيبويه اخر • واما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد توهم بعض الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين • وقيل هو عوض من الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثاني • وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما بقي نون مسلمين مسمى به • وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما • وزعم الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح ان يقدر فيه تا غيرها لان هذه التا لاختصاصها بجمع المونث تابى ذلك كما لا تقدر التا في بنت مع ان التا المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمونث يابى ذلك • وقال ابن مالك اعتبار تانيث نحو عرفات في منع الصرف اولى من اعتبار تانيث نحو عرفة ومسلمة لان التانيث معها حقيقية ولانها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زائد او مضاف اليه مفرد او جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض من اليا وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة اليا وفتحتها النايبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت اليا التحق الجمع باوزان الاحاد كسلام وكلام فصرف

مردود

مردود لان حذفها عارض للتخفيف وهي منوية بدليل ان الحرف الذي بقي اخيرا لم يحرك بحسب العوامل • وقد وافق على انه لو سمي بكتف امراة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جيئل علما للرجل جيل بالنقل لم ينصرف انصراف قدم علما لرجل لان حركة تا كتف وهمزة جيئل منويتا الثبوت ولهذا لم تقلب يا جيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها • والثاني كجندل فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب اليا من نحو جوار وغواش • والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التي كانت تعارضه • والرابع اللاحق لاذ في نحو وانشقت السما فهي يومئذ واهية الاصل فهي يوم اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو واليا وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سياتي والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها • فاذا انشدوا ولم يترنموا جاوا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن • وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن

Copyright © King Saud University